البحث الخامس:

تقويم الأنشطة الطلابية بكلية التربية للبنات بأبها من وجهة نظر الطالبات

إعـــــداد:

د/غـادة حمـزة الشـربيني

أستاذ أصول التربيــة المساعد كلية التربية للبنات بأبها جامعة الملك خالد

د/ عبد العزيز السيد عبد العزيز

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد كلية التربية للبنات بأبها جامعة الملك خالد

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

" تقويم الأنشطة الطلابية بكلية التربية للبنات بأبها من وجهة نظر الطالبات "

د. غـادة حمـزة الشربينـــــي
د. عبد العزيز السيد عبد العزيز

• مقدمة :

تسعى التربية إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل للفرد ، فلم يعد التعليم قاصراً على تنمية الجوانب العقلية والمعرفية فحسب ، وإنما أصبح يشمل جوانب شخصية المتعلم عقله وجسمه وروحه ومهاراته الاجتماعية وخصائصه الشخصية وقيمـه. وقد ساهم في تحقيق ذلك المنهج الحديث الذي يسعي إلـى تنميـة عقـل الطالـب ومداركه وشخصيته بجوانبها المتعددة.

ويعتبر النشاط الطلابي جزءا لا يتجزأ من المنهج بمفهومه الحـديث ، ومـن وسائل إثرائه وإخصابه ، بل قد يفوق أثر النشاط أحياناً أثر التعلـيم فـي حجـرة الدراسة ويرجع ذلك لخصائصه التي لا تتوافر بنفس القدر لتعلم المواد الدراسية.

وتؤكد التربية الحديثة على أهمية الأنشطة المختلفـة كمجـال رحـب لتلبيـة حاجات المتعلم وميوله إيماناً منها بالوظائف المتعددة التي تؤديهـا فـي العمليـة التربوية . ولقد علق المربون والباحثون في التربية أهمية كبـرى علـى النشـاط ودوره فـي تنميـة النـواحي الجسـمية والعقليـة والانفعاليـة والاجتماعيـة ***(الثبيتي :١٩٩٢م ص ٣١)***، فالمتعلم حينما يشترك في مواقف تعليمية تتطلـب منه نشاطاً من نوع ما نجد أنه يستغل كافة طاقاته ومهاراته المعرفية ، فقد يحتـاج الموقف إلى مقارنات أو إيجاد علاقات ربط أو تكامل أو تفسير أو استنتاج ، وغير ذلك مما لا يحتاج إليه في المواقف التعليمية التقليدية ، فالنشاط يثير الاهتمام ويدفع إلى التساؤل مما يعد بداية للنشاط العقلي وأسلوب لتعلـيم الفـرد كيفيـة التفكيـر. ***(اللقاني : ١٩٩٥، ص ٢٥٨)***.

ويقترن النشاط التربوي في جوهره بمفهوم الخبرة المربيـة ، فهـذه الخبـرة محصلة لتفاعل متبادل يتم بين الإنسان وبيئته ، ومن خلال هذا التفاعل المسـتمر يتعدل سلوك الإنسان ، والأنشطة يتم فيها التفاعل المتبادل والمستمر بين الطالـب وزملائه ، ويرتبط فيها بالدوافع الذاتية والتلقائية للطالب ، ومن هنا يتعدل سـلوك الطالب، بل إن هذه الأنشطة تساعد في تهيئة مواقف تربوية تتفق وحاجات الطلاب المشاركين فيها وميولهم ، فهذه الخبرة منتقاة بحيث يؤدي المرور بها إلى تحقيـق أهداف التربية. ***(شحاته : ١٩٩٢، ص ٣٥)***.

فالأنشطة الحرة تمم وتكمل المنهج وتعالج نواحي قصوره وتسهم في التخلص من الملل وتوجيه السلوك وبناء الشخصية ، ويؤكد ***(دعبس: ٢٠٠٤، ص ١٠٩)***

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أن ممارسة النشاط تسهم في تدريب الطالب على العمل الناجح في جماعات صغيرة ، وذلك من أجل إعداد الطالب كي يتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه بحيث لا تكون حياة المجتمع بعيدة عنه بل يكون قد مارسها فعلاً وتدرب على الاشتراك في العمل الجماعي اشتراكاً يساعد في نجاح هذا العمل وتنمية مهارات ضرورية للسلوك الناجح عند الطالب للعيش في جماعة.

وقد أشار مؤتمر " واجبات التعلم الطلابي ١٩٩٤م" الذي عقد في جامعة يولينغ غرين، وحضره العديد من المشاركين عبر وسائل الاتصال عن بعد ، إلى أن الطلاب الذين لا يستطيعون تمييز وإدراك معنى ومغزى الأنشطة الجامعية يعانون غالباً من صعوبات أكاديمية أو عزلة اجتماعية ***(كيوه ، وآخرون :٢٠٠٦ ص ١٧٩)***.

وأشارت دراسة ***(بجورنسن Bjornsen,2000)*** إلى الأهمية التربوية الكبيرة للأنشطة الطلابية في سد الفجوة بين التعليم والبحث في الجامعة من ناحية الحياة الاجتماعية خارج الجامعة من ناحية ثانية.

وأكدت دراسة ***(دانالس Danals,2001)*** على أن اتحادات الطلاب والأنشطة الطلابية يمكن أن تصبح أكثر فاعلية في الوصول إلى النتائج المرجوة من خلال إجراء خطة شاملة لتقييم تلك الأنشطة الطلابية في أهدافها ومستوى تلك الأنشطة وإشباعها لحاجات الطلاب.

وأسفرت دراسة***(ستراج وآخرون Strage& Others,2002)*** عن وجود علاقة ايجابية قوية بين التحصيل والنجاح الأكاديمي والأنشطة الطلابية واتجاهات الطلاب نحو تلك الأنشطة.

كما أشارت دراسة ***(تان دافيد، وبوب ميرون Tan, David; Pope ,Myron, 2007:)*** إلى أن المشاركة باستمرار في الأنشطة المرتبطة بالمناهج له تأثير كبير في بقاء التعلم وتقديم الخبرات المفيدة في اكتساب خبرات جديدة.

فالنشاط الدراسي من أهم الاتجاهات الرامية إلى خدمة المتعلم وخدمة الحقل التعليمي خدمة كبيرة عن طريق بناء شخصية المتعلم والتعرف على قدراته واستعداداته والارتقاء بمستوى أدائه ومهاراته ، وإطلاق طاقاته الكامنة وتحفيزه على تطوير قدراته ومواهبه ***(هندام : ١٩٩٠ ، ص ١)***.

ولما كان المعلم هو محور العمل التربوي ، فإنه مهما بُذل من جهد في تطوير المناهج الدراسية، والمعامل ، والمكتبات ، وأدوات التعلم وتقنياته ، فلن يتم تحقيق النجاح لأهداف العملية التعليمية بدون معلم أحسن إعداده، فالمعلم هو أداة التفاعل الحي الخلاق بين العقول المتعلمة ، وقلب التربية الخلقية الخفاق، والعقل المدبر وراء اكتساب المتعلمين طرائق التفكير، وأنواع السلوك السوي المرغوب وضمير الأمة في تشكيل الشخصية الإنسانية وتنميتها متحلية بالأصيل من القيم

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وبالثابت الصحيح من الدين. (***المعجب : ٢٠٠٥ ، ص ٢٥٣***).

ويتضمن برنامج إعداد المعلمة بكليات التربية للبنات بالإضافة إلى الجانب المهني والجانب التخصصي جانباً ثقافياً يسهم في تزويدها بثقافة عصرية تمكنها من فهم الحضارة الإنسانية من حولها، وتزويدها بالقدرة على الاتصال الفعال والتعامل مع الآخرين ، وتنمي لديها اتجاهات ثقافية مرغوبة مثل : حب القراءة الناقدة ، وتتبع التطورات العلمية والتقنية، والأحداث الفنية والأدبية وتكوين الحس المرهف والتذوق الجمالي ، هذا بالإضافة إلى أن كليات التربية للبنات ترعي الأنشطة الطلابية وتقدم للطالبات أنشطة متنوعة .

- **مبررات الدراسة**:

١. ملاحظة الباحثين عزوف نسبة كبيرة من الطالبات عن المشاركة في الأنشطة المخصصة لهن.

٢. التباين الكبير في اتجاهات الطالبات وأرائهن في الأنشطة الطلابية، الأمر الذي يتطلب ضرورة الوقوف على أسباب ذلك التباين.

٣. ممارسة الطالبة المعلمة للأنشطة يعد جزءاً مهماً في عملية إعدادها لكونه تدريباً عملياً لها على ممارسة تلك الأنشطة مستقبلاً.

٤. من أهداف مرحلة التعليم الجامعي خدمة المجتمع وتنمية البيئة، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال تفاعل الطالبات بشكل مباشر مع قضايا المجتمع ومشكلاته بصورة منظمة ومخططة في سياق الأنشطة الطلابية.

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية كمحاولة لتقويم الأنشطة الطلابية بكلية التربية للبنات بأبها.

- **مشكلة الدراسة**:

تعتبر الجامعة إحدى مؤسسات المجتمع التي تصنع الحياة والتاريخ من خلال أعضاء هيئة التدريس والطلاب والخريجين، ومن خلال نقل المعرفة وإنتاجها ودعم المجتمع المحلي.

وتعتبر الأنشطة الطلابية من أبرز الجهود التي تبذلها الجامعات لتنمية ورعاية بيئة داعمة تسود الجامعة، وغالباً ما تبدأ الأنشطة الطلابية قبل وقت من وصول الطلاب الجدد إلى الجامعة، فهم يتلقون رسائل الترحيب، وبعض التعليمات الخاصة بالحياة الجامعية، وبعد انتظامهم في الحياة الجامعية يبدءون في التعرف على الحياة الجامعية والأنشطة الطلابية المتنوعة والمتاحة والتي تهدف إلى توسيع أفق الطلاب وطموحاتهم، وتفتح المجال لقدراتهم وطاقاتهم والاستفادة من أوقاتهم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ورغم أهمية الأنشطة الطلابية في الحياة الجامعية ، إلا أنه يلاحظ عزوف عدد كبير من الطالبات عن الاشتراك في هذه الأنشطة الأمر الذي دفع الباحثين إلى القيام بهذه الدراسة، والتي تسعى إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما المقصود بالأنشطة الطلابية؟ وما المبادئ التي تقوم عليها؟ وما معاييرها؟

٢. ما الأنشطة الطلابية المنصوص عليها بخطة النشاط الطلابي بكلية التربية للبنات بأبها ؟.

٣. ما المعوقات التي تحول دون إقبال الطالبات على الأنشطة الطلابية بكلية التربية للبنات بأبها من وجهة نظر الطالبات؟.

٤. ما التصور المقترح لتطوير الأنشطة الطلابية بكلية التربية للبنات بأبها ؟.

- **أهداف الدراسة** :

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- تحديد أسباب عدم إقبال الطالبات عن المشاركة فى الأنشطة الطلابية الحالية من وجهة نظر الطالبات.
- تحديد الأنشطة التي تفضل الطالبات المشاركة فيها من خلال تعرف مقترحات الطالبات بشأن تطوير الأنشطة الطلابية.
- تقديم تصور مقترح لتطوير الأنشطة الطلابية بكلية التربية للبنات بأبها.

- **أهمية الدراسة**:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أنها:

- تلقي الضوء على واحد من أهم مكونات المنظومة التعليمية بالمرحلة الجامعية وهو الأنشطة الطلابية قلما يتم الالتفات إليه بالدراسة والتحليل رغم أهميته وفق المفهوم الحديث للتعليم.
- تستمد رؤيتها التشخيصية من الفئة المستهدفة بالفعل من الأنشطة الطلابية وهن الطالبات ، وبالتالي فإن التشخيص يستند إلى الواقع الفعلي من مصادره الأولية الأمر الذي يعطي مصداقية أكبر لعملية التشخيص ، ويوجه إلى الاتجاه الصحيح في عملية العلاج.
- تقدم الدراسة تصورا مقترحا لتطوير الأنشطة الطلابية من حيث الشكل والمضمون ، بما يساعد في تحقيق أفضل استفادة من الموارد المادية والبشرية الموجهة لتفعيل الأنشطة الطلابية بالكلية.

- **حدود الدراسة**:

حدود موضوعية : الأنشطة الطلابية الاختيارية.
حدود زمنية : العام الدراسي ١٤٢٧هـ/ ١٤٢٨هـ.
حدود جغرافية : كلية التربية للبنات بأبها (الأقسام الأدبية).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- **منهج الدراســة**:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الملائــم لطبيعة هذه الدراسة.

- **مصطلحات الدراســة**:

١. **الأنشطة الطلابية**:

عرف (***عميرة : ١٩٩١، ص ٢٣٢***) النشاط بأنه كل فعل أو إجراء يقوم به المعلم أو المتعلم ، أو يقوم به متخصص أو زائر لتحقيق أهــداف تربويــة معينــة وتنمية المتعلم تنمية شاملة متكاملة، سواء تــم ذلــك داخــل الفصــل الدراســي أو خارجه ، داخل المدرسة أو خارجها ، شريطة أن يظل تحت إشرافها.

كما عرفه (***عبد الملك : ١٩٩٣، ص٢***) بأنه مجموعة الخبــرات التربويــة المخططة التي يمارسها الطلاب بقصد تحقيــق أهــداف محــددة تخــدم جوانــب سيكولوجية وتربوية واجتماعية وأكاديمية تــؤدي إلــى تعــديل ســلوك الطــلاب ومساعدتهم على النمو الشامل المتكامل وفق إطار معين وأسس متفق عليها.

بينما عرفه (***اللقاني ؛ والجمل : ١٩٩٩، ص ٢٥٩***) بأنــه الجهــد البــدني أو العقلي الذي يبذله المتعلم ، حيث يشارك فيه برغبتــه فــي ســبيل هــدف مــا وإشباع حاجاته وفق خطة مقصودة لها أهداف محددة ، وهو في ذلك ليس منفصلاً عن المنهج الدراسي ، بل يعتبر جزء من عناصر المنهج في ظل المنهج بمفهومــه الحديث ، ومنه ما هو حر أي يشترك فيه المتعلم بحرية وتلقائية مع زملائه داخــل الفصول الدراسية أو الوقت المخصص للنشاط ، ومنه ما هو موجه يهــدف إلــى إثراء أجزاء داخل المنهج.

وقد ورد في موسوعة تــاريخ التعلــيم فــي المملكــة العربيــة الســعودية (***١٤٢٣هـ ص ٣٠٧***) أن النشاط الطلابي هو مجمل البرامج والنشاطات التي يمارسها الطلاب داخل المدرسة أو خارجها ، وفقاً لميولهم واستعداداتهم ، وحسب الإمكانات المتاحة لهم ، والتي تكون مرتبطة بالمنهج ارتباطــاً مباشــراً أو غيــر مباشر، وتتم تحت إشراف المدرسة سعياً لتحقيق أهداف العملية التعليمية.

والدراسة الحالية ترى أن الأنشطة الطلابية هي مجموعة ممارســات عمليــة تشارك فيها الطالبات باختيارهن وفقاً لميــولهن واهتمامــاتهن ، تحــت إشــراف مجموعة من المتخصصات ، وبتخطيط و تنظيم من قبل الكلية.

٢. **التقويــم** :

عرفه (***المكاوي : ٢٠٠٠، ص ١٨٣***) بأنه الوسيلة الأساسية التــي يمكــن بواسطتها أو من خلالها التعرف على مدى النجاح في تحقيق الأهــداف العمليــة كما يمكن أيضاً من الكشف عن مواطن الضعف ، ومواطن القوة في العملية التعليمية بهدف تحسينها وتطويرها بما يحقق الأهداف المتوخاة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ويعرفه ***(الوكيل والمفتي : ١٩٩٨، ص ١٨٦)*** بأنه العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج ، وكذلك نقاط القوة أو الضعف به حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة لأحسن صورة ممكنة.

والدراسة الحالية تعرف التقويم بأن عملية تشخيصية وعلاجية ؛ فمن خلال التشخيص يمكن الوقوف على مدى ممارسة الطالبات للأنشطة الطلابية بالكلية وعلاجية فمن خلال الكشف عن أسباب عزوف الطالبات عن المشاركة في الأنشطة الطلابية وعدم الإقبال عليها يتم تقديم تصور لتطوير الأنشطة الطلابية الحالية ، ومعالجة جوانب القصور فيها.

- **إجراءات الدراسة**:

تسير إجراءات الدراسة الحالية في إطار أربعة محاور رئيسة وهي:

- **المحور الأول** : الإطار النظري ويتناول النشاط الطلابي من حيث مفهومه وفلسفته ، والأسس التي يقوم عليها ، ومعاييره ، وأنواعه ، وخطة النشاط الطلابي بكليات البنات.
- **المحور الثاني** : الدراسة الميدانية بهدف تحديد أسباب عدم إقبال الطالبات عن المشاركة فى الأنشطة الطلابية الحالية من وجهة نظر الطالبات ؛ تحديد الأنشطة التي تفضل الطالبات المشاركة فيها من خلال تعرف مقترحات الطالبات بشأن تطوير الأنشطة الطلابية.
- **المحور الثالث** : تقديم تصور مقترح لتطوير الأنشطة الطلابية بكلية التربية للبنات بأبها.
- **المحور الرابع** : التوصيات والمقترحات.

- **الإطار النظري** :

النشاط فكرة قديمة قدم التعليم ذاته ، فقد ظهر أيام الإغريق والرومان حيث كانت الألعاب الرياضية والموسيقى والمناظرات جزءاً أساسياً من المنهج الدراسي، وبعد الإغريق والرومان تضاءل النشاط وأصبح غير ممثل في المنهج الدراسي وغير مرتبط به. ***(شحاتة : ١٩٩١، ص ١٧)***.

وقد اختلفت النظرة للأنشطة غير الصفية باختلاف الفلسفات التربوية والتي تتباين فيما بينها في نظرتها للطبيعة الإنسانية وبناءً عليه يتباين مضمون وأهداف وأساليب التربية في كل فلسفة ، وفيما يلي عرض لوضع ومكانة الأنشطة غير الصفية في الفكر التربوي.

ركزت التربية المثالية على العقل وجعلت الغاية الأولي لها هي تنمية العقل ودفع الناشئين إلى التفكير الجاد ، لذلك نجد أن الاهتمام الرئيسي كان بالمادة الدراسية لتنمية العقل ، أما الأنشطة بصفة عامة فلم تلق اهتماماً يذكر، إذ أن تعلم

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الهوايات والنشاط في ظل التربية المثالية يعتبر إعداداً غير مهم للحياة ، حيث أن أفضل طريقة لإعداد الطفل هو تعليمه القراءة والإطلاع ***(تركي :١٩٩٣، ص ٥٠)***.

وأكد الواقعيون العقليون على أن العقلانية هي أعلى صفة إنسانية وعلى المدرسة أن تعطي الأولوية لصقل العقل، لذا يمكن القول أن الأنشطة لم تكن محل اهتمام في ظل هذا الاتجاه ؛ أما الواقعيون الطبيعيون وأنصارهم فقد جعلوا للطفل دوراً في عملية التعليم، وذلك على اعتبار أن التلميذ هو محور العملية التربوية وأن ميوله ورغباته أساس لبناء أي برنامج تربوي***(ديوي وآخرون : د ت ، ص ٦٠)***. وبناء عليه أكدت على أهمية اللعب كنشاط ينبغي أن تحرص المدرسة على توفيره جنباً إلى جنب مع فرص العمل والتعبير عن الذات ، فلا تعارض بين الجد واللعب ، والعمل والفراغ ***(تركي : ١٩٩٣ ، ص٥٥)***.

ولعل هذا يشير إلى أن الأنشطة في ظل الفلسفة الطبيعية قد لاقت اهتماما واضحاً عن ذي قبل.

أما الفلسفة البرجماتية فقد أكدت على أن التربية السليمة هي التي تتم من خلال الخبرة وليس عن طريق حشو الذهن بالمعلومات ، وعلى المربي أن يمد تلميذه بخبرات تستغرق ضروب نشاطه كما يجب أن يشجعه على الحصول على خبرات أخرى ، لذا نجد أن المادة الدراسية في ظل الفلسفة البرجماتية ما هي إلا مجرد مثير للنشاط ، والنشاط هو جوهر التعلم ***(علي : ١٩٩٥، ص ١٠٥)***. وهذا يظهر أهمية الأنشطة في التربية الحديثة والتي تسعى إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل والمتوازن.

ولقد عني الإسلام بالشخصية المسلمة عناية بالغة ، لذا نجد أن الفكر التربوي الإسلامي أكد على ضرورة تربية الإنسان تربية متكاملة في جميع جوانبه الجسمية والعقلية ، والاجتماعية ، والعاطفية ، والروحية ***(زيادة وآخرون : ٢٠٠٦ ص ١١٨)***. أما الأساليب المتبعة في التربية الإسلامية فتتعدد لتشمل أسلوب التربية بالعمل، والتكرار، والاستجواب ، والقصة ، والحكم والأمثال ، والقدوة الحسنة والترغيب والترهيب. ***(خضر : ١٩٩٦، ص ١٣٠)***.

ولعل التنوع والتعدد في أساليب التربية الإسلامية يعكس مكانة الأنشطة وهو ما تؤكده التوجيهات القرآنية ، والأحاديث النبوية بشأن ممارسة الأنشطة الرياضية (الرماية – ركوب الخيل – السباحة- الجري – المصارعة – اللعب بالحراب) بالإضافة إلى الأنشطة اللغوية ، حيث يقول صلى الله عليه وسلم "*عليكم بالرمي فإنه خير لهوكم*" .

كما أكد أعلام المربين المسلمين على أهمية الأنشطة ، حيث يشير أبو حامد الغزالي إلى أهمية أن يمنع الطفل عن النوم نهاراً لأنه يورث الكسل ، ويؤكد على ضرورة أن يتعود الطفل في نهاره على المشي والحركة الرياضية حتى لا يغلب

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

عليه الكسل (***على : ٢٠٠٤، ص ٢٠٢***). وأشار ابن خلدون إلى أهمية استخدام المعلم للوسائل المعينة والأمثلة الحسية أمام التلاميذ أثناء التدريس لما لذلك من أثر في استثارة ما لديهم من نشاط ويزيد من ميلهم وشوقهم إلى الدرس ، وإدراكهم للمفاهيم بصورة فعالة بدلاً من الحفظ والاستظهار دون فهم وتفهم (***ابن خلدون: د. ت ، ص ٥٣٤***).

ولعل ما سبق يبرز إيمان التربية الإسلامية بالأنشطة ودورها في تنمية شخصية المتعلم بشكل متكامل ، ولما كان النظام التعليمي السعودي يحرص على توجيه المعرفة الإنسانية وجهة إسلامية متناسقة مع الفكر الإسلامي ، وأهدافه منبثقة من الإسلام ، وذلك ينعكس بشكل واضح على التخطيط للمناهج الدراسية لذا نجد أن هناك حرصا من جانب النظام التعليمي السعودي على دعم الأنشطة الطلابية في جميع مراحل التعليم. وفيما يلي عرض لتطور النشاط الطلابي في نظام التعليم بالمملكة العربية السعودية ، ومبادئه ، ومعاييره ، وأنواعه.

- **أولاً** : **تطور النشاط الطلابي فى المملكة العربية السعودية**:

تطور النشاط الطلابي فى المملكة العربية السعودية عبر المراحل التالية : ***(وزارة المعارف السعودية : ١٤٢٣، ص ٣٠٧).***

- المرحلة الأولى (١٣٥٦/ ١٣٧٣هـ) وقد اقتصر النشاط في هذه المرحلة على بعض الأنشطة الرياضية والترفيهية وذلك دون توجيه أو تخطيط إلا على مستوى المؤسسات التعليمية فقط.
- المرحلة الثانية (١٣٧٣/ ١٣٧٦هـ) وفى هذه المرحلة تم التخطيط للنشاط على مستوى الوزارة ، وقد تم إعداد خطة للنشاط الطلابي.
- المرحلة الثالثة (١٣٧٦/ ١٣٨٠هـ) وفى هذه المرحلة عقد مؤتمر تعليمي كبير بحث في تطوير النشاط الطلابي ، وفى نفس العام تحولت إدارة التربية الرياضية والاجتماعية إلى إدارة النشاط والتوجيه الاجتماعي.
- المرحلة الرابعة (١٣٨١/ ١٤٠٠هـ) تحولت إدارة النشاط والتوجيه الاجتماعي إلى إدارة رعاية الشباب والتي كانت تضم أربعة أقسام : قسم التربية الاجتماعية ، وقسم التربية الرياضية ، وقسم التربية الكشفية ، وقسم التربية الفنية ؛ وفى عام ١٣٨٤هـ انقسم هذا التنظيم إلى إدارتين ، واحدة للتدريب والبحوث ، وأخرى للتفتيش ، وفى عام ١٣٨٧هـ صدر قرار وزاري بإسناد إدارة رعاية الشباب إلى المديرية العامة لرعاية الشباب.
- المرحلة الخامسة في عام ١٤٠١هـ تم إنشاء الإدارة العامة للنشاط المدرسي وقد عدل الاسم مؤخراً في عام ١٤٠٤هـ إلى الإدارة العامة للنشاط الطلابي وتتولى هذه الإدارة وضع الخطط الدورية لمختلف برامج الأنشطة الطلابية وإبلاغها لإدارات التعليم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وفى الجامعات والكليات ترعى عمادة شؤون الطلاب الأنشطة الطلابية وتقدم الخدمات المتنوعة التي يحتاجها الطلاب تماشياً مع الدور التعليمي والتربوي الذي تقوم به الكلية أو الجامعة.وذلك على اعتبار أن مؤسسات التعليم العالي هي مراكز إشعاع ثقافي للمجتمع، فمن بين الأهداف الرئيسة لكليات البنات" توثيق الصلة بين الكليات والمحيط الاجتماعي، وإيجاد التفاعل المثمر البناء بينهما بحيث تكون الكليات مصدر إشعاع ثقافي وتربوي وعلمي، وذلك من خلال أنشطتها المتنوعة من ندوات ومعارض ومحاضرات ، وفتح مكتباتها لكل راغبة في الإطلاع والبحث"*(السالم وآخرون:١٤٢٣هـ، ص ٤٢)*.

- **ثانياً : المبادئ التي يقوم عليها النشاط الطلابي**:

يقوم النشاط الطلابي على المبادئ التالية:

- تصدر الأنشطة الطلابية عن الاهتمامات التلقائية للطلاب، وتمارس دون جزاء مثل الدرجات أو غيرها.
- الطلاب عنصر فعال في اختيار نوع النشاط ،وفى وضع خطة العمل وتنفيذها مما يجعل إقبالهم عليها يتميز بحماس أكبر مما يتوفر لدراسة المقررات الدراسية الأمر الذي يساعد في تهيئة فرص تعلم المبادرة وتوجيه الذات*(عبدالملك : ١٩٩٤، ص ٩)*.
- تساعد الأنشطة الطلابية في تنمية شخصية الطلاب وتعديل اتجاهاتهم من خلال تفاعلاتهم وخبراتهم في العمل الجماعي*(القفاص ، وقمر: ٢٠٠٢ ، ص ٣١٩)*.
- تنمية السلوك الديمقراطي لدى الطلاب والذي يقوم على احترام الفرد وكرامته، واحترام الفروق الفردية ، والتمتع بحرية الإرادة واختيار ما يريد أن يؤديه بشرط احترام الغير ، والتفاعل مع قضايا المجتمع الذي يعيش فيه.
- تنمية مهارات الاتصال لدى الطلاب من خلال التفاعل المستمر بين الكليات والبيئة والمجتمع ، وإتاحة الفرص للتعبير الإبداعي والابتكاري.
- تسهم الأنشطة الطلابية في تدعيم العلاقات الاجتماعية.
- تنمية القيم الإسلامية من خلال نشر الوعي الديني والثقافي والاجتماعي والتربوي.

- **ثالثا : معايير النشاط الطلابي**:

أشارت خطة النشاط الطلابي بكليات البنات إلى أن المعايير التي تحدد الإطار العام الذي تمارس فيه الأنشطة الطلابية تتمثل في :

- إكساب الطالبات المهارات التي تعود عليهن بالفائدة ، وتعودهن تحمل المسؤولية ، وتسهم في بناء وتنمية المجتمع.
- يجب أن يتضمن البرنامج أنواعاً متعددة من الأنشطة لتوافق اهتمامات الطالبات ، واحتياجات المرحلة التي يمرون بها.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- تحديد أولويات البرنامج التي تتضمنها الخطة بحيث تتناسب مع المرحلة العمرية للطالبات ، وتسهم في علاج ما يعترض الطالبات من مواقف.
- مراعاة المرونة عند تنفيذ خطة النشاط تبعاً لإمكانات المؤسسة التعليمية المادية و البشرية والزمنية حتى يكون البرنامج واقعياً وقابلا للتنفيذ.
- ضرورة إشراك الطالبات في التخطيط للأنشطة الطلابية وفى تحديد أهدافها وتقويمها.
- أن تكون ممارسة النشاط على أساس روح الفريق بحيث تتدرب الطالبات على توزيع المسؤوليات والتعاون في إنجازها بشكل متكامل.
- أن يتصف البرنامج بالتغيير والتطوير المستمر بحيث تكون هذه البرامج قادرة على مواجهة الظروف المتغيرة فى المجتمع أثناء تنفيذ الخطة.
- تحقيق التكامل بين إدارة النشاط الطلابي والإدارات الأخرى المعنية مثل شؤون الطالبات ، والإشراف الاجتماعي ، والإرشاد الأكاديمي ، والوحدة الصحية وغيرها.

• **رابعاً : أنواع النشاط الطلابي بكليات البنات**:

تتمثل الأنشطة الطلابية التي تمارس في كليات البنات في الأنشطة التالية:

١) النشاط الثقافي ويشمل:

- **لجنة المصلى** : ومن أهم أهدافها ترسيخ العقيدة الإسلامية في نفوس الطالبات وتحقيق الارتباط الوثيق بتاريخ الأمة الإسلامية والاقتداء بسيرة السلف الصالح وتعزيز عواطف الإخوة في الله ، والتراحم والتعاطف بين أفراد المجتمع المسلم.
- **لجنة النشاط الثقافي**: وتهدف إلى تنمية روح البحث العلمي، ورعاية النتاج الفكري للطالبة ، وتدريب الطالبات على الاستفادة من المعارف والعلوم لحل مشكلات المجتمع ، وأيضاً تنمية اهتماماتهن بالعلوم والآداب بما يحقق نموهن ويكشف عن مواهبهن.

٢) النشاط الاجتماعي :

ويسعي إلى تدريب الطالبات على القيادة أو التبعية بروح سوية سليمة، وتحقيق التعارف والتقارب والتعاون بين الطالبات، وتعويدهن على عمل الخير وتقديم المساعدة للآخرين.

٣) النشاط الفني:

ويهدف إلى تنمية المهارات الفنية ورعاية الموهوبات في المجالات المختلفة للنشاط(مثل الرسم والحفر وفرز الألوان).

٤) لجنة حماية البيئة:

ومن أهدافها تعويد الطالبات على الحفاظ على الملكية العامة داخل الكلية وخارجها وتنمية وعي الطالبة بالبيئة وأهمية الحفاظ عليها.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٥) **النشاط الصحي**:

ويهدف إلى نشر الوعي الصحي بين الطالبات وربطه بالعمل التطوعي.

أما اللجان المساندة للأنشطة فهي:

- **اللجنة المالية** : وهي تختص بالإشراف المالي على البند الخاص بالنشاط من صندوق الطالبات وصرفه فيما يُفعِل الأنشطة كورش العمل، وتوفير خدمات خاصة للنشاط ونحو ذلك.
- **اللجنة الداعمة** : وتتكون من رئيسة مكتب النشاط الاجتماعي وجميع المشرفات العاملات فيه ، وأيضاً إدارة الإشراف الاجتماعي والإرشاد الأكاديمي ، وشعبة الخدمات العامة بالكلية.

وعلى ضوء ما سبق يتضح أن كليات البنات تهتم بتقديم الدعم اللازم للأنشطة الطلابية ؛ ولكن السؤال المطروح في هذا الإطار هو: هل تُقبل الطالبات على ممارسة هذه الأنشطة ؟!

إن الإجابة عن هذا التساؤل تنقلنا إلى المحور الثاني في هذه الدراسة والمتمثل في تعرف مدي إقبال الطالبات على الانخراط في الأنشطة الطلابية.

• الدراسة الميدانية :

- **أهداف الدراسة الميدانية** :

لما كان الهدف الأساسي من هذه الدراسة تقويم الأنشطة الطلابية بكلية التربية للبنات بأبها من وجهة نظر الطالبات ، لذا كان من الضروري إجراء دراسة ميدانية واقعية يمكن من خلالها تعرف آراء الطالبات في الأنشطة الطلابية التي يتضمنها برنامج النشاط بالكلية.

وفى هذا الإطار تتحدد أهداف الدراسة الميدانية فيما يلي:

- تحديد الأنشطة الطلابية التي تفضل الطالبات المشاركة فيها ضمن أنشطة برنامج النشاط بالكلية.
- تحديد أسباب إقبال الطالبات على الأنشطة الطلابية التي يفضلنها.
- تحديد مقترحات الطالبات المشاركات في الأنشطة الطلابية لتطوير هذه الأنشطة وتفعيلها بحيث تكون أكثر قبولاً لدى الطالبات.
- تحديد الأنشطة الطلابية التي ترغب الطالبات في المشاركة فيها ولكنها غير متوفرة في برنامج النشاط الحالي.
- تحديد أسباب عدم مشاركة الطالبات غير المشاركات في الأنشطة الطلابية.
- تعرف مقترحات الطالبات غير المشاركات في الأنشطة الطلابية، لكي تتاح الفرص أمامهن للمشاركة في الأنشطة الطلابية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- **مجتمع الدراسة** : يتمثل مجتمع هذه الدراسة في كل طالبات كلية التربية للبنات بأبها (الأقسام الأدبية) في كل الفرق الدراسية بالأقسام المختلفة للعام الدراسي ١٤٢٧هـ/ ١٤٢٨هـ.
- **عينة الدراسة**: لما كان من الصعوبة بمكان تطبيق أداة الدراسة على كل طالبات الكلية، لذا فقد تم اختيار عينة عشوائية من طالبات الكلية لتطبيق أداة الدراسة عليهن، ولضمان أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الكلي للدراسة وتحمل كل خصائصه فقد روعي ما يلي:

7 أن تشمل عينة الدراسة المشاركات وغير المشاركات في الأنشطة الطلابية.
7 أن تتوزع عينة الدراسة على كل الفرق الدراسية الأولى والثانية والثالثة والرابعة ، وأيضاً أن تشمل كل الأقسام بالكلية.
7 أن توزع الاستبانة على الطالبات في أوقات متنوعة قبل المحاضرات وبعد المحاضرات ، وفى أقات الاستراحة إلى غير ذلك.
7 أن توزع الاستبانة على الطالبات في أماكن متنوعة.
7 توضيح الهدف من الاستبانة وأهميتها بحيث تتخلص الطالبة من أية مخاوف قد تحول دون تعبيرها عن وجهة نظرها بصورة حقيقية.

وفى ضوء هذه الضوابط بلغت عينة الدراسة (٤٨٠) طالبة.

جدول رقم(١) : توزيع أعداد عينة الدراسة على أقسام وفرق الكلية

القسم	الدراسات الإسلامية		اللغة العربية		اللغة الانجليزية		التاريخ والحضارة		الجغرافيا		المجموع
الفرقة	مشاركات	غير مشاركات	مشاركات	غير مشاركات	مشاركات	غير مشاركات	مشاركات	غير مشاركات	مشاركات	غير مشاركات	
الأولى	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢٠
الثانية	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢٠
الثالثة	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢٠
الرابعة	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢٠
المجموع	٤٨	٤٨	٤٨	٤٨	٤٨	٤٨	٤٨	٤٨	٤٨	٤٨	٤٨٠

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- **إعداد أداة الدراسة وضبطها** :

تم إعداد أداة الدراسة والمتمثلة في " الاستبانة " وفق الخطوات التالية :

أ) الهدف من الاستبانة:

- تحديد الأنشطة التي تفضل الطالبات المشاركة فيها.
- تحديد أسباب إقبال الطالبات على بعض الأنشطة.
- تحديد مقترحات الطالبات لتطوير الأنشطة القائمة بالفعل.
- تحديد أسباب عدم مشاركة بعض الطالبات في الأنشطة.
- تحديد الأنشطة غير المتوفرة في برنامج الأنشطة الطلابية الحالي.
- تحديد مقترحات الطالبات غير المشاركات لأنشطة التي تتيح لهن فرص المشاركة.

ب) الصورة المبدئية للاستبانة :

في ضوء الأهداف السابق تحديدها تم إعداد الصورة المبدئية للاستبانة والتي اشتملت على بعدين أساسيين هما:

- **البعد الأول** : ويتعلق بالطالبات المشاركات بالفعل في الأنشطة ويشمل هذا البعد ثلاث تساؤلات هي :

السؤال الأول : ما الأنشطة الطلابية التي تفضلين المشاركة فيها؟

السؤال الثاني : ما أسباب اشتراكك في الأنشطة الطلابية؟

السؤال الثالث : ما مقترحاتك لتطوير هذه الأنشطة بحيث تكون أكثر فاعلية في تحقيق أهدافها؟

- **البعد الثاني** : ويتعلق بالطالبات غير المشاركات في الأنشطة ويشمل هذا البعد أيضاً ثلاث تساؤلات هي:

السؤال الأول : ما أسباب عدم اشتراكك في الأنشطة الطلابية؟

السؤال الثاني : ما الأنشطة الطلابية التي ترغبين المشاركة فيها ولكنها غير متوفرة؟.

السؤال الثالث : ما مقترحاتك لتطوير الأنشطة الطلابية لضمان مشاركة أكبر من الطالبات ؟.

ج) الاستبانة في صورتها النهائية:

بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة بصورتها الأولية ، تم عرضها على بعض الزملاء لإبداء آرائهم حول مدى صلاحية الاستبانة من حيث الشكل والمضمون لتحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها ، وفى ضوء ما أبدوه من ملاحظات وتعديلات تم وضع الاستبانة في صورتها النهائية ، ومن ثم أصبحت جاهزة للتطبيق الفعلي.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

د) تطبيق الاستبانة :

تم تطبيق الاستبانة على الطالبات عينة الدراسة خلال الفترة من ١٢ربيع الأول حتى ١٦ربيع أول ١٤٢٨هـ.

هـ) نتائج تطبيق الاستبانة:

ينبغي الإشارة هنا إلى عدد من الأمور فيما يتعلق بنتائج تطبيق الاستبانة على الطالبات عينة الدراسة وهذه الأمور تتمثل:

- لابد من التمييز بين رصد وتوصيف نتائج تطبيق الاستبانة على الطالبات عينة الدراسة والتي تمثل آراء الطالبات، وتحليل وتفسير تلك النتائج ، وهو ما يمثل رؤية الباحثين لهذه النتائج.
- لا يعنى رصد وتوصيف استجابات الطالبات المشاركات في الأنشطة ، أو غير المشاركات في الأنشطة اقتناع الباحثين بكل ما جاء في تلك الاستجابات.
- الهدف الأساسي من عملية رصد وتحليل وتفسير النتائج ليس نقد أوضاع أو اتهام أفراد بالتقصير، ولكن محاولة ضبط وتعديل مسار تلك الأنشطة بحيث تشارك بدور فعّال وإيجابي في تحقيق ما حدد لها من أهداف في إطار مبادئ وأهداف النظام التعليمي بالمملكة العربية السعودية.

وفيما يلي عرض لنتائج تطبيق الاستبانة:

- **أولاً : البعد الأول** : والمتعلق بالطالبات المشاركات بالفعل في الأنشطة الطلابية جاءت استجابات الطالبات على النحو التالي:

١ - **فيما يتعلق بالسؤال الأول**: والخاص بالأنشطة التي تفضل الطالبات المشاركة فيها فقد جاءت استجابات الطالبات على النحو التالي:

أ - بالنسبة للنشاط الثقافي:

تفضل الطالبات المسابقات الثقافية وعمل المطويات والمجلات واللقاءات العلمية ، أما باقي الأنشطة كالدروس والمحاضرات فقد حظيت بتفضيل نسبة قليلة من الطالبات.

ب - بالنسبة للنشاط الاجتماعي:

تفضل الطالبات الزيارات الميدانية والرحلات التعليمية، واليوم المفتوح، أما باقي الأنشطة الاجتماعية كالأطباق الخيرية وغيرها فقد حظيت بتفضيل نسبة قليلة من الطالبات.

ج - بالنسبة للنشاط الفني:

تفضل الطالبات الدورات المتخصصة وورش العمل في المجالات الفنية المتخصصة كالتمثيل والديكور وتنسيق الزهور.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

د - بالنسبة للنشاط الصحي :
تفضل الطالبات الأنشطة المرتبطة بالانفتاح على المجتمع مثل الاستعانة بالمؤسسات والمراكز الصحية المتخصصة ذات العلاقة بالقضايا والموضوعات التي تشغل الطالبات في تلك المرحلة العمرية.

ويلاحظ مما سبق أن:
- الأنشطة الطلابية التي تفضلها الطالبات تركزت بشكل أساسي في تلك الأنشطة التي تمثل خروجاً عن النمط التعليمي التقليدي في قاعات المحاضرات.
- تفضل الطالبات الأنشطة التي توجد نوع من الصلة أو العلاقة بين المجتمع والطالبات، وتتيح لهن فرص التفاعل المباشر.
- تفضل الطالبات الأنشطة التي تتيح لهن فرص التفاعل والعمل والإيجابية وليس مجرد الاستماع أو الاستجابة لأمور مفروضة عليهن ، ولا تختلف كثيراً عن نمط التعليم التقليدي الذي تعودنه.

٢ - **فيما يتعلق بالسؤال الثاني**: والخاص بأسباب مشاركة الطالبات في الأنشطة الطلابية ، فقد تمثلت أسباب الطالبات فيما يلي:

أ - بالنسبة للنشاط الثقافي:
تتيح تلك الأنشطة للطالبات فرص العمل الجماعي، وكذلك التعاون مع الزميلات وأعضاء الهيئة التعليمة، بالإضافة إلى المنافسة و التفاعل المباشر مع الآخرين.

ب - بالنسبة للنشاط الاجتماعي:
تتيح تلك الأنشطة للطالبات فرص القيام بأدوار لم يعهدنها من قبل بالإضافة إلى شعورهن بالمسؤولية الاجتماعية.

ج - بالنسبة للنشاط الفني:
تتيح تلك الأنشطة للطالبات فرص تنمية مواهبهن، وممارسة هواياتهن والنظر إلى مشاركات وأعمال الطالبات باعتبارها موضع تقدير واهتمام وليست أمور هامشية.

د - بالنسبة للنشاط البيئي:
تتيح تلك الأنشطة للطالبات التعبير عن آرائهن ووجهة نظرهن تجاه عدد من القضايا والموضوعات البيئية.

هـ - بالنسبة للنشاط الصحي:
تتيح تلك الأنشطة للطالبات طرح قضايا وموضوعات محل اهتمام خاص بالطالبات في تلك المرحلة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ويلاحظ مما سبق أن أسباب إقبال الطالبات على أنواع معينة من الأنشطة ترجع إلى ثلاثة أمور أساسية وهي:

- طبيعة وخصائص ومتطلبات المرحلة العمرية للطالبات.
- طبيعة وخصائص النشاط من حيث الشكل والمضمون.
- مدى إتاحة الفرص أمام الطالبات للقيام بدور كبير وفعال في تلك الأنشطة.

٣- **فيما يتعلق بالسؤال الثالث**: والخاص بمقترحات الطالبات لتطوير الأنشطة القائمة بالفعل بحيث تكون أكثر فاعلية في تحقيق أهدافها فقد جاءت استجابات الطالبات على النحو التالي:

أ- بالنسبة للنشاط الثقافي:

ضرورة أن تتنوع الأنشطة الثقافية بحيث تتيح المشاركة لأكبر عدد من الطالبات ، وأن تتضمن الأنشطة الثقافية فتح نوافذ جديدة لتثقيف الطالبات وليس مجرد قياس أو اختبار ما لديهن من ثقافة في مجالات معينة.

ب- بالنسبة للنشاط الاجتماعي:

ضرورة أن تتناول الأنشطة الطلابية القضايا والمشكلات الاجتماعية ذات الصلة المباشرة بالطالبات، وأن تركز على إكساب الطالبات مهارة التعامل مع تلك القضايا والمشكلات.

ج- بالنسبة للنشاط الفني:

ضرورة أن تتضمن الأنشطة الفنية ورش عمل ودورات متخصصة في المجالات الفنية المختلفة، ولا تتوقف عند مجرد اختيار الموهوبات، أو اللاتي لديهن ما يقدمنه للمسابقات الفنية.

د- بالنسبة للنشاط البيئي:

ضرورة أن تتركز الأنشطة البيئية على الموضوعات المتعلقة بالبيئة المحلية وخصوصياتها ، ولا تكون مجرد موضوعات عامة لمسايرة بعض الأفكار أو الاتجاهات المطروحة على الساحة الإعلامية.

هـ- بالنسبة للنشاط الصحي:

ضرورة أن تتركز الأنشطة الصحية على إكساب الطالبات المهارات الحياتية التي تتناسب معهن كدورات في الإسعافات الأولية ، وتوضيح المفاهيم التي تحتاجها الطالبات في هذه المرحلة.

ويلاحظ مما سبق أن ما يجمع بين هذه المقترحات أمران أساسيان وهما:

- **التنوع** : بمعنى أن يتضمن كل مجال من مجالات الأنشطة الطلابية أفكار وأشكال جديدة توجد فرق واضح بين هذه الأنشطة ومضمونها ، والمقررات الدراسية التقليدية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- **الوظيفية** : بمعنى أن تتعدى هذه الأنشطة من حيث أهدافها وفائدتها جدران قاعات الدراسة، وتكون ذات فائدة حقيقية في حياة الطالبات بعد انتهاء اليوم الدراسي.

- **ثانياً** : **البعد الثاني** : والمتعلق بالطالبات غير المشاركات في الأنشطة الطلابية جاءت استجابات الطالبات على النحو التالي:

١- **فيما يتعلق بالسؤال الأول** : والخاص بأسباب عدم مشاركة الطالبات في الأنشطة الطلابية فقد جاءت استجابات الطالبات على النحو التالي:

أ- بالنسبة للنشاط الثقافي:
تمثل الأنشطة الثقافية في معظمها نسخة مكررة من المقررات والموضوعات الدراسية في مضمونها وطريقة تقديمها.

ب- بالنسبة للنشاط الاجتماعي:
تمثل الأنشطة الاجتماعية في معظمها الفعاليات والاحتفالات الاجتماعية خارج الكلية ، كما أنها تركز على النواحي الشكلية كالاحتفالات والمناسبات الروتينية المعتادة بالنسبة للطالبات.

ج- بالنسبة للنشاط الفني:
تقتصر الأنشطة الفنية على مجالات محددة ويتم اختيار الطالبات اللاتي لديهن مهارات فنية بدرجة كبيرة لتقديم أعمالهن في المسابقات دون محاول تنمية المهارات والميول الفنية لدي الطالبات.

د- بالنسبة للنشاط البيئي:
تكون الأنشطة البيئية في معظمها مجرد صدى للقضايا والموضوعات المطروحة في وسائل الإعلام ولا تتركز على قضايا ومشكلات البيئة المحلية.

هـ- بالنسبة للنشاط الصحي:
الأنشطة الصحية في معظمها مجرد محاضرات وتوجيهات وإرشادات عامة في قضايا معروفة.

بالإضافة إلى ما سبق الإشارة إليه من أسباب نوعية لعدم مشاركة الطالبات في المجالات المختلفة للنشاط والتي يمكن النظر إليها من زاوية مضمون الأنشطة المقدمة ، فقد أشارت نسبة كبيرة من الطالبات غير المشاركات (٧٩%) إلى أسباب أخرى لعدم المشاركة ينبغي أن تكون موضع اهتمام وهي:

- تعارض الأنشطة مع الخطة الدراسية مثل الاختبارات الخاصة بأعمال السنة والمحاضرات.
- عدم تخصيص الوقت الكافي للأنشطة.
- التأخر في بدء برنامج النشاط.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- عدم وجود حوافز وتقدير كاف.
- تركيز الاهتمام على مجالات دون غيرها من النشاط.

٢- **فيما يتعلق بالسؤال الثاني** : والخاص بالأنشطة الطلابية التي ترغب الطالبات في المشاركة فيها ولكنها غير متوفرة فى الأنشطة الحالية فقد جاءت استجابات الطالبات على النحو التالي:

أ- **بالنسبة للنشاط الثقافي**:
- زيارة المؤسسات الثقافية
- دعوة رموز المجتمع الثقافية والحوار معها.
- تكوين أسر وجمعيات ثقافية على مدار العام الدراسي.

ب- **بالنسبة للنشاط الاجتماعي**:
- ندوات حوارية حول القضايا والمشكلات الاجتماعية.
- البحوث الخاصة بالقضايا والمشكلات الاجتماعية.

ج- **بالنسبة للنشاط الفني**:
- دورات فنية في مختلف المجالات الفنية.
- دعوة المتخصصات في مجالات فنية معينة.
- إقامة معارض فنية على مدار العام.

د- **بالنسبة للنشاط البيئي**:
- المشاركة في حملات التوعية البيئية في المدارس والمؤسسات الاجتماعية.

هـ- **بالنسبة للنشاط الصحي**:
- تنظيم زيارات للمراكز الصحية المتخصصة.
- المشاركة في حملات التوعية الصحية فى المدارس والمؤسسات **الاجتماعية.**

٣- **فيما يتعلق بالسؤال الثالث**: والخاص بمقترحات الطالبات للقائمات على برنامج الأنشطة الطلابية لكي تتاح الفرص أمام الطالبات للمشاركة فقد جاءت استجابات الطالبات على النحو التالي:

- إتاحة الفرص أمام الطالبات للمشاركة في تخطيط الأنشطة.
- تنوع الأنشطة ، وإتاحة الفرص أمام الطالبات لاقتراح الأنشطة.
- مراعاة عدم تعارض تنظيم الجداول الدراسية مع فعاليات برنامج النشاط.
- توفير الوقت اللازم والإمكانيات المطلوبة لممارسة الأنشطة.
- التوازن في الاهتمام بمختلف أنواع الأنشطة الطلابية.
- احتساب درجات للمشاركة في الأنشطة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

• التصور المقترح لتطوير الأنشطة الطلابية :

١- المنطلقات الفكرية للتصور المقترح:

المقصود بالمنطلقات الفكرية للتصور المقترح هنا تلك المبادئ والموجهات التي تحدد الإطار العام والفكرة الأساسية في كل عنصر من عناصر التصور المقترح ، ويمكن فيا يلي الإشارة إلى المنطلقات الفكرية التي يستند إليها التصور المقترح على النحو التالي:

أ- **العلمية** : بمعنى أن تكون الأنشطة في جملتها وتفصيلاتها من حيث الشكل والمضمون في سياق الأسس والمبادئ العلمية لتخطيط وتنفيذ وتقويم الأنشطة الطلابية.

ب- **الوظيفية**: بمعنى أن تكون الأنشطة المتضمنة في برنامج النشاط ذات وظيفة وفائدة في حياة الطالبات ، وليس المقصود هنا الجانب التحصيلي التعليمي الخاص بالمقررات المواد الدراسية فقط، ولكن تمتد إلى ما وراء ذلك.

ت- **القيمية**: أي تكون الأنشطة في إطار منظومة القيم الدينية والخلقية والاجتماعية للمجتمع السعودي، وليس هذا فحسب بل تعمل على تدعيمها وتقويتها.

ث- **الاستمرارية**: بمعنى أن تكون الأنشطة سلسلة متصلة من الحلقات، وليست مجرد نوبات منفصلة لا تستغرق سوى بضعة أيام في أحد الفصول الدراسية.

ج- **التنوع**: المقصود بالتنوع هنا الأخذ بفكرة أنشطة لكل هدف من أهداف النشاط الطلابي ، أي توفير أكثر من صيغة أو شكل للأنشطة بحيث تتاح الفرص لأكبر عدد من الطالبات للمشاركة.

٢- أسس التصور المقترح:

أ- الأنشطة الطلابية جزء ومكون أساسي في العملية التربوية ، وهي من أهم الوسائل التي تساهم في إكساب الطالبات خبرات متنوعة تتميز بالثبات والاستمرارية.

ب- الأنشطة الطلابية تأتي في سياق الأهداف العامة للنظام التعليمي ، لأنها تتيح للطالبات فرص التعاون والمشاركة والعمل الجماعي.

ت- تتوقف قيمة الأنشطة الطلابية على مدى ارتباطها بأهداف واضحة ومحددة إذا من الضروري أن تؤدى الأنشطة إلى النمو الشامل المتكامل للطالبات .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ث- مشاركة الطالبات في تخطيط الأنشطة والتنظيم لتنفيذها من أهم الضمانات التي تساعد في تفعيل الأنشطة بشكل إيجابي.

ج- الأنشطة الطلابية الحقيقية هي تلك التي تحقق الرضا الذاتي لدى الطالبات وتتيح لهن فرص تنمية المواهب والمهارات الفردية بأفضل صورة ممكنة.

ح- الأنشطة التعليمية ينبغي أن تكون مواقف خبرة حقيقية تستغرق كل تفكير ونشاط الطالبات.

٣- أهداف التصور المقترح:

لابد من الإشارة فيما يتعلق بأهداف التصور المقترح للأنشطة الطلابية إلى أمرين أساسيين هما :

- ليس المجال هنا مجال استعراض أهداف الأنشطة الطلابية في جملتها وتفصيلاتها ، فهي منصوص عليها في خطة النشاط الطلابي المقرر العمل بها.
- لا يعني الحديث هنا عن أهداف التصور اقتراح أهداف جديدة بقدر ما هو محاولة لتوجيه الأهداف القائمة في مسارات واتجاهات غير معمول بها ولم يتم التطرق لها.

وعلى ضوء ما سبق يمكن القول أن التصور المقترح يستهدف ما يلي:

أ- الكشف عن مواهب ومهارات وقدرات واستعدادات الطالبات وغير ذلك بتوفير المواقف والمجالات غير التقليدية التي تتيح لهن التعبير عن ذلك.

ب- تنمية مواهب ومهارات وقدرات واستعدادات الطالبات في مختلف المجالات وعدم التوقف عند مرحلة استغلال ما هو موجود أو متوفر منها.

ت- تطوير مواهب ومهارات وقدرات واستعدادات الطالبات في مختلف المجالات بحيث تأخذ مسارات واضحة ومحددة في تخصص ما أو مجال معين يمكن أن تبدع فيه.

ث- الخروج بالأنشطة الطلابية من حيث الشكل والمضمون عن الأنماط التقليدية والقوالب المتكررة والتي أصبحت من عوامل الإحجام عنها وليس الإقبال عليها.

٤- الإجراءات والآليات المقترحة لتنفيذ التصور المقترح:

- المحاضرات.
- الندوات.
- المسابقات .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- ورش العمل .
- الدورات التدريبية.
- الزيارات الميدانية.
- المؤتمرات.
- البرامج المتخصصة.
- تكوين الأسر .
- المشاريع المتخصصة.

جدول(٢) : الأنشطة الطلابية ومجالاتها المقترحة

النشـــاط	مجالاتـــــــه
الثقافـــي	- الندوات – المحاضرات – المجلات – المطويات – المؤتمرات – المسابقات الثقافية – الاحتفاليات – اللقاءات الثقافية – المناظرات – عروض الإبداعات الأدبية.
الاجتماعـــي	الزيـارات والـرحلات الميدانيـة – الأطبـاق والأسـواق الخيريـة – الاحتفالات – اليوم المفتوح – تقديم المساعدات للمجتمع المحلي.
الفنـــي	الرسم – والرسم على الزجاج والقماش – تنسيق الزهور – الشعر – القصة القصيرة – الديكور – الخط – الإبداع الفني – الكاريكاتير – الدورات المتخصصة - التصوير الضوئي.
البيئـــي	التوعيـة البيئيـة – لجـان حمايـة البيئـة – الـدورات المتخصصـة – دورات الـدفاع المـدني – تشـكيل أسـر نشـر الـوعي البيئـي بـين الطالبات.
الصحـــي	لجنة التوعية الصحية – لجنـة المتابعة الصحية بالكلية – دورات الإسعافات الأولية – محاضرات – نـدوات – مسـابقات – نشرات ومطويات - المجلة الصحية.

٥- الأساليب المقترحة لتقويم نتائج التصور المقترح:

ليس المقصود بالحديث هنا عن الأساليب المقترحة لتقويم الأنشطة الطلابيـة مجرد عرض أساليب لإصدار أحكام نهائية أو ختامية لفعاليات برنـامج الأنشـطة الطلابية ، ولكن لابد من الأخذ في الاعتبار أن الهدف الأساسي من عملية التقويم

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

هو بالأساس تعديل مسارات تلك الأنشطة الطلابية بشكل مرحلي باتجاه الأهداف المرجو تحقيقها.

ومن أهم الأساليب المقترحة لذلك ما يلي:

- الاستبانات (للطالبات ، وأعضاء الهيئة التعليمية ، والمسئولات عن النشاط).
- المقابلات الشخصية (مع الطالبات ، وأعضاء الهيئة التعليمية ، ومسئولات النشاط).
- استطلاعات الرأي(للطالبات ، وأعضاء الهيئة التعليمية ، ومسئولات النشاط).

- **التوصيات**:

على ضوء الإطار العام للدراسة وما أسفرت عنه من نتائج يمكن للباحثين تقديم التوصيات التالية:

١- ضرورة إيجاد صلات وعلاقات قوية ومباشرة بين الأنشطة والمجتمع بكل عناصره ومجالاته بحيث تدرك الطالبات أهمية المشاركة في الأنشطة الطلابية.

٢- ضرورة إتاحة الفرص أمام الطالبات للعمل والإيجابية والتفاعل مع الأنشطة التي يخترنها فى كل مراحل التخطيط والتنفيذ والتقويم.

٣- ضرورة أن تتيح الأنشطة الطلابية للطالبات أداء مهام وأدوار غير معهودة بالنسبة لهن مما يؤدي إلى تدريبهن على المشاركة وتحمل المسؤولية والعمل التعاوني.

٤- ضرورة تنوع الأنشطة وتطويرها من حيث الشكل والمضمون ، وألا تكون قوالب متعارف عليها في كل عام وتحصيل حاصل لأمور تم القيام بها من قبل.

٥- ضرورة الأخذ بفكرة استطلاع رأي الطالبات في الأنشطة الطلابية لكل عام بحيث تكون الأنشطة المقررة في ضوء الاحتياجات والمتطلبات الفعلية.

٦- ضرورة مراعاة التوازن في تقديم وتقدير الأنشطة في مختلف المجالات والفروع بحيث تدرك الطالبات أهمية الأنشطة والمشاركة فيها مهما كان نوعها.

٧- ضرورة النظر للأنشطة الطلابية باعتبارها عنصر ومكون أساسي من مكونات العلمية التعليمية والتربوية ، ومن ثم احتساب درجات للمشاركة في تلك الأنشطة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٨- ضرورة الأخذ بفكرة التقويم المرحلي للأنشطة وفعالياتها المختلفة من حيث الشكل والمضمون بحيث تتضمن تلك العملية تعديل مسارات النشاط في الاتجاه الصحيح.

- **بحوث مقترحة** :

في ثنايا العمل لإنجاز الدراسة الحالية طرأت بعض الأفكار وظهرت بعض الإشكاليات التي يمكن أن تكون موضوعات لدراسات جديدة ومن ذلك :

١- دراسة معوقات الأنشطة الطلابية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية.

٢- دراسة العلاقة بين اتجاهات أعضاء الهيئة التعليمية نحو الأنشطة التعليمية ومشاركة الطالبات فيها.

٣- دراسة تقديم تصور مقترح لبرنامج أنشطة طلابية ممتد خلال الإجازات النصف سنوية والسنوية.

٤- دراسة تطوير آليات تخطيط وتنفيذ الأنشطة الطلابية باستخدام تكنولوجيا التعليم.

٥- دراسة دور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطالبات .

٦- دراسة مقارنة بين الطالبات المشاركات في الأنشطة الطلابية وغير المشاركات وذلك من حيث التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المادة الدراسية.

*****

- **قائمة المراجع** :

١- الثبيتي ، خالد حسين(١٩٩٢م): تخطيط وإدارة الأنشطة التربوية في التعليم العام في الأردن ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة.

٢- السالم، محمد بن سعد؛ والداوود، عبدالمحسن بن سعد (١٤٢٣هـ): ***جهود خادم الحرمين الشريفين في تطوير التعليم العالي رؤية مستقبلية***، وزارة التعليم العالي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٣- الحامد، محمد المعجب ، وآخرون(٢٠٠٥م) : ***التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل*** ، الطبعة الثالثة ، الرياض مكتبة الرشد.

٤- القفاص، وليد كمال قمر؛ عصام توفيق(٢٠٠٢م): تأثير ممارسة الأنشطة التربوية الحرة على تقدير الذات العدوانية ، ***مجلة البحث التربوي*** ، المجلد الأول ، العدد الأول ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٥-اللقاني ، أحمد حسين(١٩٩٥م) : ***المناهج بين النظرية والتطبيق*** ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، عالم الكتب.

٦-اللقاني ، أحمد حسين ؛ والجمل ، على أحمد(١٩٩٩م) : ***معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس*** ، الطبعة الثانية ، القاهرة عالم الكتب.

٧-المكاوي ، محمد أشرف (٢٠٠٠م) : ***أساسيات المناهج*** ، الطبعة الأولى، الرياض ، دار النشر الدولي.

٨-الوكيل ، حلمي أحمد؛ المفتي، محمد أمين(١٩٩٨م) : ***المناهج المفهوم العناصر، الأسس ، التنظيمات ، التطوير*** ، القاهرة ، الأنجلو المصرية.

٩-بن خلدون ، عبد الرحمن (د.ت): ***المقدمة*** ، القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى.

١٠- تركي ، عبد الفتاح (١٩٩٣م) : ***نحو فلسفة تربوية لبناء الإنسان العربي*** الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.

١١- خضر ، فخري رشيد(١٩٩٦م): ***تطور الفكر التربوي*** ، الرياض ، دار الرشيد للنشر والتوزيع.

١٢- دعبس ، رضا عبد المعطي إبراهيم (٢٠٠٤م) : دراسة للأنشطة خارج قاعات الدرس كأسلوب من أساليب الضبط الاجتماعي في تحقيق رسالة الجامعة في خدمة المجتمع " دراسة ميدانية "، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية فرع كفر السيخ ، جامعة طنطا.

١٣- ديوي ، جون؛ ديوي ، ايفلين(د.ت): ***مدارس المستقبل*** ، ترجمة عبد الفتاح المنياوي ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.

١٤- زيادة ، مصطفى عبد القادر(٢٠٠٦م) : ***الفكر التربوي مدارسه واتجاهات تطوره*** ، الطبعة الثالثة ، الرياض ، مكتبة الرشد.

١٥- سابق ، سيد (١٣٩١هـ) : ***فقه السنة*** ، المجلد الثالث ، بيروت ، دار الكتاب العربي.

١٦- شحاتة ، حسن(١٩٩١م) : ***النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه*** ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية.

١٧- عبد الملك ، رسمي(١٩٩٤م) : الأنشطة التربوية في التعليم الإعدادي في ضوء وثيقة مبارك والتعليم ، دراسة ميدانية ، ***المؤتمر القومي لتطوير التعليم الإعدادي*** ، القاهرة ، وزارة التربية والتعليم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

١٨- علي ، سعيد إسماعيل ؛ وآخرون(٢٠٠٤م) : ***التربية الإسلامية المفهومات والتطبيقات*** ، الرياض ، مكتبة الرشد.

١٩- علي ، سعيد إسماعيل(١٩٩٥م) : فلسفات تربوية معاصرة ، **عالم المعرفة** العدد (١٩٨) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، الكويت.

٢٠- عميرة ، إبراهيم بسيوني(١٩٩١م) : ***المنهج وعناصره*** ، القاهرة ، دار المعارف.

٢١- كيوه، وآخرون(٢٠٠٦م): ***نجاح الطالب في الجامعة تهيئة الظروف المهمة***، المملكة العربية السعودية، مكتبة العبيكان.

٢٢- هندام ، يحيى محمد(١٩٩٠م) : ***المناهج أسسها وتخطيطها وتقويمها*** القاهرة ، دار النهضة المصرية.

٢٣- وزارة المعارف ، المملكة العربية السعودية (٢٠٠٣م): ***موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام*** ، الجزء الأول الرياض.

24- Bjornsen, Christopher A;(2000): undergraduate student perception of the impact of faculty activities on education; ***Teaching of psychology***.v27,n3,pp. 205-208.

25- Danals,Rick;(2001): unlocking the Assessment Issues: Designing a comprehensive Approach To Assessing your college union and student Activities Environment; ***Bulletin***, v69, n1, pp.8-13**.**

26- Strage ,Amy; & others(2002): What Every Student Affairs professional know: Student Study Activities and Beliefs Associated With Academic success**, *Journal of College Student Development,*** v43, n 2, pp. 246-266.

27- Tan, David L.; Pope, Myron L.(2007): Participation in co-Curriculum Activities: Nontraditional Student perspective ***College& University ,*** v83, n 1, pp. 2 - 9 **.**

*****

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com